ليس اسم من اسمائه تعالى الا وهو كسائر الاسما في الحكم و
الفضيلة بتخيير الله تعالى اذا دعي ببعضها ان شاء ويمنع ان
شا قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسما الحسنى ولذلك ذهب هولا وغيرهم من العلما الى
ان ليس شي من كلام الله تعالى افضل من شي لانه واحد
من رب واحد فيستحيل التفاضل فيه وقال الشيخ ابو القاسم
عفا الله عنه وجه استفتاح الكلام معهم ان يقال هل
يتخير هذا عقلا ام يتخيل شرعا ولا يتخير عقلا ان يفضل
الله سبحانه وتعالى عملا من عمل البر على عمل وكلمة من الذكر
على كلمة فان التفضيل راجع الى زيادة الثواب ونقصا
نه وقد فضلت الفرايض على النوافل اجماعا وفضلت الصلا
والجهاد على كثير من الاعمال والدعا والذكر على الا من
فلا يبعد ان يكون بعضه اقرب الى الاجابة من بعض عمال
واجزل ثوابا في الاخرة من بعض ولا عبارة من
المسمى وهي من كلام الله تعالى القديم ولا نقول في
التي

التي تضمنها كلامه انها هو ولا هي غيره فان تكلمنا با
لسنتنا المخلوقة والفاظنا المحدثة فكلامنا من اعمالنا
والله تعالى يقول والله خلقكم وما تعملون واذا ثبت
هذا وصح جواز التفضيل بين الاسما اذا دعونا بها و
فكذا القول في تفضيل السور والاي بعضها على بعض
فان ذلك راجع الى التلاوة التي هي عملنا لا الى المتلو
الذي هو كلام ربنا وصفة من صفاته القديمة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب اي اية في كتاب
الله تعالى اعظم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم فقال
ليهنك العلم يا ابا المنذر ومحال ان يريد بقوله اعظم بمعنى
عظيم لان القران كله عظيم فكيف يقول له اي اية في القر ان
عظيمة وكل اية فيه عظيمة وكذلك كلما اشتهروا به
من قولهم اكبر بمعنى كبير واهون بمعنى هين وقال ايضا
الشيخ ابو بكر الفهري فان قيل ما قولنا اسم الله الاعظم
وقد يجري في المفاضلة في اسما الله تعالى بل كيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)